عليه السندس نوع من حلل الجنة قال الله تعالى عاليهم
ثياب سندس خضر اى الرقيق من ثياب الحرير وخضر
جمع اخضر كحمر واحمر خبر لهى ومن سندس حال من فاعله
اوخبر ايضاً جمع فيه لفظى اللونين كناية بما لاق عن الشهادة
وبالثانى عن دخول الجنة ومثال تدبيج التورية نحو
قول الحريرى فى المقامة الثالثة عشر فمذ اغبر العيش
الاخضر اغبرار العيش كناية عن تكدره وتغيره كما ان
اخضراره كناية عن سعته وطيبه وازور المحبوب
الاصفر اى عنى يقال ازور عنه اذا عدل عنه
وانحرف والمحبوب الاصفر تورية لانه اريد معناه
البعيد وهو الذهب لا معناه القريب وهو الانسان
الاصفر وما التورية الا هذا كما يجىء فمذ ظرف
مضاف الى الجملة او الى زمان مقدر مضاف اليها
على ما هو المشهور فى مذ ومنذ اذا وليهما الجملة
وعاملها قوله بعدها بين الفريقين اسود يومى
الابيض وابيض فودى الاسود اعلم انه لا يلزم
فى التدبيج كون كل لون كناية او تورية بل يكفى كون
البعض فلو مثل كل من تدبيج الكناية وتدبيج التورية
بقول الحريرى لصح اذ الخضرة كناية والصفرة تورية

والمقابلة

والمقابلة عطف على التدبيج وهى ذكر الموافقات
اولاً اراد بالموافق ما لا يكون مقابلاً واراد بالجمع
ما فوق الواحد ثم بمقابلتها على الترتيب الذى فى
الموافقات نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا
كثيراً فالبكاء مقابل الضحك والكثير مقابل القليل القليل
ذكرا على ترتيبهما ونحو قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى
والاصم والبصير والسميع وهو اى الطباق ضربان
طباق الايجاب اذا كان التقابل سوى تقابل الايجاب
والسلب وما فى حكمه من تقابل الامر والنهى
كما مر من الامثلة وطباق السلب نحو قوله تعالى
لا تخشوا الناس واخشونى اشار بايراد المثال من
الامر والنهى الى عموم طباق السلب الامر والنهى
والحق به اى بالطباق نحو قوله تعالى اشداء على
الكفار بحيث يتحرزون ان يلزق ثيابهم بثيابهم و
رحماء بينهم بحيث لا يصادف مؤمن مؤمناً الا يصافحه
والمراد بالنحو جمع الشئ مع لازم مقابله اذ لا تقابل
بين الشدة والرحمة بل بينها وبين اللين المستتبع للرحمة
وايهام التضاد عطف على نحو وهو جمع الشئ
مع ما يوهم ضده نحو قول دعبل الخزاعى فى البحر الكامل

Copyright © King Saud University